

السيرة النبوية | 92. الرحلة الفاخرة الفريدة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:08

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب وهذا المجلس التاسع والعشرون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها - 00:00:27

افضل الصلاة والسلام كنا توقفنا في المجلس الماضي عند اه كون النبي صلى الله عليه وسلم اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وذكرنا ان الامر لو كان آآ رحلة تكريم فحسب - 00:00:42

فقد كان يمكن ان يكون معراجا يعني ان يكون من البيت الحرام الى السماوات العلى ولكن حضور المسجد الاقصى في رحلة الاسراء والمعراج دل على امور واثبت امورا فمما ذكرناه في المجلس الماضي - 00:01:03

ان الربط بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى هو الذي جعل المسجد الاقصى وبيت المقدس عقيدة في دين المسلمين فصار المسجد الاقصى جزءا من عقيدة المسلمين وهذا ما يجعل الصراع حول المسجد الاقصى وحول بيت المقدس - 00:01:22

مختلفا عن الصراع حول اي مدينة اسلامية اخرى وذلك ما جعل هذه القضية مهما تطاولت عليها الايام ومهما كانت موازين القوى مختلة فان المسلمين لا يمكنهم ان يفرطوا في المسجد الاقصى الذي لم يعد كاي مسجد من مساجد المسلمين - 00:01:48
كمساجد قربطة او البلقان او ما شابه نبيهم صلى الله عليه وسلم. وصار هو المكان الذي تولى فيه المسلمين لواء الزعامة من الامم وكان نبيهم صلى الله عليه وسلم هو خاتم هؤلاء الانبياء - 00:02:09

ويجب ان اذكر بان الصلاة فرضت مع بزوغ الاسلام ذكرنا ذلك في المجالس الماضية من ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاحة في اول ما اوحى اليه - 00:02:30

فالمسلمون كانوا يتوجهون من بداية الاسلام الى المسجد الاقصى. يعني ارتباط المسلمين بالمسجد الاقصى يمكن القول انه سبق ارتباطهم بالبيت الحرام لانهم توجهوا اليه وانه قبلتهم الاولى لكن هذه الحادثة - 00:02:48

باسراء النبي صلى الله عليه وسلم بالاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى وصلاته بالانبياء هو ما افضى بلواء الزعامة لواء الامة لواء الرسالة الى امة المسلمين. الامر الثاني - 00:03:09

الذى يدل عليه هذا الحضور هو انه قضية بيت المقدس هي قضية دينية اسلامية وهذا امر يتعلمه المسلمون من دينهم. ولكن اذا تطرق اليه الشك فيجب ان يتعلمه المسلمون من اعدائهم. لانا رأينا انه اليهود - 00:03:26

بل وكذلك الصليبيين حقيقة صراعهم حول بيت المقدس هو صراع ديني وذكرنا بعض التفصيل في هذا في المجلس الماضي. طيب الان نكمل ويجب ان نشير الى درس اخر الدرس الاخر هذا طبعا - 00:03:46

لم يعد لم يكن مطروحا في الزمن القديم. ما سنذكره الان درس لم يشعر به المسلمين قديما وهو مسألة انه التقرير بين الاديان او اختراع ديانة ابراهيمية او ما شابه - 00:04:07

كون النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء في بيت المقدس يدل على ان الاسلام هو دين الله الخاتم وهو وحده الدين الحق. ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:27

والله ما يسمع بي يهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار في الرواية الاخرى الا حرم الله عليه الجنة فالآن نحن في زمن طبعا تنشر فيه العلمانية - 00:04:48

فبالتالي تبدو الاديان وكأنها وجهات نظر تمام وكما يقول الاستاذ طبيب الفلسفة عايز كله يعبد يا كامل بابن انا مش عارف ايه مين اللي كان معه في المؤتمر فهو زي ما بيبني جامع بيبني كنيسة وبيبني كنيس يهودي - 00:05:06

ولو ان الاستاذ طبيب الفلسفة بيهم المساجد ويقنز الكنائس ويعيد احياء الكنس اليهودية في مصر. لكن القصد انه الشعار شعار الدين لله والوطن للجميع وان الناس كلها على قدم المساواة. وكل الناس تعبد - 00:05:23

هذا المنطق العلماني هو منطق مناقض للسلام الاديان ليست وجهة نظر تمام؟ فالمسلم ينبغي ان يكون على يقين من دينه وهذا مما يثبته هذا الموقف. فضلا عن ان يأتي احد فيحاول ان يجمع - 00:05:39

وال المسيحية واليهودية ويسميهما ديانا ابراهيمية تمام؟ ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاسلام جاء ناسخا للديانات ونبينا صلى الله عليه وسلم كان خاتم الانبياء والرسل وتعرفون قول الله تعالى ثم آآ يعني آآ الآيات كثيرة في مسألة هيمنة الاسلام على ما سبقه من الاديان - 00:06:00

كذلك هناك يعني نستطيع ان نقول سلسلة تاريخية تربط بين البيت الحرام والمسجد الاقصى يعني يا جماعة الخير لم يحدث ابدا ان تتمكن احد الاعداء من السيطرة على بيت المقدس الا وامتد بنظره وامله الى السيطرة على البيت الحرام - 00:06:27

يعني الصليبيون لما حاولوا لما انتزعوا بيت المقدس في لحظات قوتهم فكر بعض امرائهم في التمدد وغزو المدينة ونبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهدم الكعبة وهذه قصة مشهورة بطلها - 00:06:55

الفارس الفرنسي المشهور المعروف في الرواية العربية باسم ارنات اسمه بالفرنسية رينو ديشاتيو احد اهم الفرسان الصليبيين الذين كانوا في زمن صلاح الدين. وبالفعل اعتدى على الحجاج وكانت له كانت له يعني مشاريع وحاول ان - 00:07:15

تمدد لكي يغزو المدينة المنورة ولكي ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم طيب حتى الاسرائيليين لما استولوا على المسجد على المسجد الاقصى سنة سبعة وستين احنا عارفين الاسرائيليين احتلوا - 00:07:33

فلسطين او بدأ احتلالهم فلسطين سنة تمانية واربعين في تمانية واربعين القدس انقسمت الى قدس شرقية قدس غربية. القدس الشرقية هي التي كان فيها المسجد الاقصى سنة سبعة وستين تم الاستيلاء على كل ارض فلسطين وعلى كل القدس وبما فيها - 00:07:51

المسجد الاقصى الايام التي تلت هذا الاقتحام آآ جولد مائز ذكرت ذهبت الى العقبة وخطبت وقالت اني لاشم رائحة اجدادي في خير يعني الرابط بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى ليس قائما عندنا نحن المسلمين وحدنا - 00:08:08

بل هو قائم كذلك عند الصليبيين النصارى. وقائم ايضا عند اليهود فما ان ينتزع المسجد الاقصى حتى يبدأ التفكير في انتزاع البيت الحرام تمام وبن جوريون يقول بعد آآ بعد ان تمكن تمكنت الدولة في اسرائيل يقول الخطوة القادمة ستكون - 00:08:33

ما اريد ان اقوله بوضوح انه من انتزع المسجد الاقصى رمى بطرفه الى البيت الحرام طيب على وجه اخر لما الصليبيون في عهد تفوق الدولة المملوكية والدولة العثمانية حين طردوا من الشام وحين ازيلت الحملات الصليبية. وحين لم يستطع احد ان يهدد الشام - 00:08:58

كانت المؤامرة البرتغالية بعدما اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح الذي يدور حول قارة افريقيا. كانت المؤامرة البرتغالية بالاتفاق مع ملك الحبشة النصراوي ان تتسلل السفن من البحر الاحمر يعني هم البرتغاليين في جنوب غرب اوروبا - 00:09:28

يسيرون طريق رأس الرجاء الصالح في المحيط الاطلسي ثم الهندي. ويدخلون من خلال البحر الاحمر الى الكعبة والى المدينة المنورة وهذه مؤامرة مذكورة لولا ان تصدى لها العثمانيون لان العثمانيون في ذلك الوقت كانوا في اوج قوتهم العثمانيون طبعا دولة عظيمة لما كانت في اوج قوتها - 00:09:50

قاتلت في اربع جبهات في وقت واحد. من ضمنها الاسطول العثماني كان يقاتل في خليج عدن حيث يمكن ان يتسلل الاسطول

البرتغالي في خليج عدن وفي الخليج العربي هذه معارك دارت بين العثمانيين من جهة وبين البرتغاليين والاسبان من جهة -

00:10:13

وكان هناك مؤامرة أخرى بتحويل مجرى النيل عن عن مصر. من خلال الاتفاق مع امبراطور الحبشة لانه اذا حول مجرى النيل وصار يصب في البحر الاحمر. انتم عارفين كما يقولون مصر مصر هبة النيل - 00:10:36

يعني الذي اوجد مصر سكانها واجتماعيا هو ذلك النيل فهناك مؤامرة بتحويل هذا النيل لكي تنعدم الحياة في مصر وتسقط هذه المملكة المصرية التي طردت المغول وطردت الصليبيين يعني لما فقدوا بيت المقدس والمسجد الاقصى فكروا في انتزاع الحرم لكي يستعيدوا من خاله ايضا بيت المقدس - 00:10:52

فحتى على المستوى السياسي والامني والاستراتيجي الربط بين المسجد الاقصى والبيت الحرام هو قائم ليس في اذهان المسلمين وحدهم بل في اذهان اليهود والنصارى كذلك ارجو ان يكون هذا الامر واضحـ طيب - 00:11:23

الان نستكمل ما كنا نتكلم فيه في آرحلة الاسراء والمعراج. طبعا هنا رحلة الاسراء انتهت بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء.

طبعا هناك روایتان هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء قبل عروجه الى السماء ام صلى بهم بعد - 00:11:43
نزوله من السماء تمام؟ ربما الارجح ان يكون صلى بهم بعد نزوله من السماء لماذا؟ لأن النبي حين عرج به الى السماء كان يسأل من هذا يا اخي يا جبريل - 00:12:06

فيقول هذا ادم. طبعا هناك روایات ذكرت انه كان يسأل وهناك روایات لم تذكر ذلك. وانما قالت فرأيت في السماء الاولى فلان وفي السماء الثانية فلان تمام؟ فعلى كل حال سواء صلى قبل او صلى بعده - 00:12:20

رحلة الاسراء تنتهي عند هذا الحد. وتبدأ رحلة المعراج ومن الملاحظات التي كنا ذكرناها ونؤكد عليها هنا الان انه رحلة الاسراء والمعراج لم تكن فقط رحلة تسرية وتخفييف عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانما كانت ايضا رحلة اعداد وتهيئة للمرحلة القادمة وهي مرحلة الدولة الاسلامية - 00:12:36

تمام؟ وهذه سترى آآ يعني دلائلها فيما يأتي ان شاء الله. يعني من ابرز الدلائل انها لو كانت رحلة تسرية فقط لك انت قد كانت من البيت الحرام الى السماء مباشرة - 00:13:00

ولكن صلاته بالانبياء فيها معنى هذه ختم الرسالات وهذه التهيئة لأن ترث امة محمد صلى الله عليه وسلم ميراث الانبياء. طيب بعدما خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جاءني جبريل باناء من لبن واناء من خمر - 00:13:17

فاخترت اناء اللبن فقال هي الفطرة يعني اختارت الفطرة هي الفطرة انت عليها وامتك وكلمة امتك هنا مما نستدل به على ان رحلة الاسراء والمعراج كانت تهيئة لي بروز الامة وبذوغ الامة وتأسيس الدولة. والا فالمسلمون في ذلك الوقت - 00:13:37
لم يكونوا امة كانوا في مكة وكانوا مضطهدين. ليس لهم كيان سياسي تمام فهذه اول العلامات. ثم عرج بنا الى السماء حتى اتيت السماء الدنيا هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا حديث الاسراء والمعراج كما ذكرت لكم ايها الاخوة الاحباب موجود في الصحيحين - 00:14:02

باكثر من روایة يعني حاولت هنا ان اجمع اطراف هذه الروایات ولا اخرج عما في آآ هذه الكتب الصحيحة سواء في الصحيحين او ما روي بسانيد صحيحة او حسنة في غير الصحيحين - 00:14:24

طيب ثم عرج بنا الى السماء حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح اي جبريل فقال اهل السماء من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل ا وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعلم المجيء جاء - 00:14:41

ونفهم من هذا ان اهل السماوات لا يعرفون بما يكون في الارض. والا فقد سألوا ا وقد ارسل اليه تمام؟ وفي بعض الروایات فيها النص على هذا قالوا وكان اهل السماء لا يعلمون بما يجري في الارض الا ان يعلمهم الله تبارك وتعالى - 00:15:02
او الا ان يعلمهم الله. طيب السماء الدنيا وجد فيها نبينا صلى الله عليه وسلم سيدنا ادم. قال فالتفت فاذا رجل عن يمينه اسوده وعن شماله اسودا فكان اذا نظر الى الاسود التي عن يمينه ضحك واذا نور الى الاسود التي عن يساره بكى - 00:15:23

فقلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا ابوك ادم الاسويدة هي اه طبعا انتم تسمعون كلمة السوداء. السوداء من الناس. السوداء من الناس يعني ايه؟ انت لو لو ان امامك جمعا كبيرا - [00:15:48](#)

من الناس فانت لا ترى الا رؤوسهم فكأن الجميع سواد اللون هذا مع انتشار الناس مع الجماهير فالسوداء هو الجمع من الناس. الاسود هو الجمع من الناس. فعن يمينه اسوده وعن شماله اسودا. فجبريل قال هذا ابوك - [00:16:05](#)

ادم وهذه الاسوده عن يمينه وعن شماله هي نسم بنيه ارواح ابنائه نسموا بنيه فاما الذين عن يمينه فهم اهل الجنة واما الذين عن شماله فهم اهل النار فطبعا سيدنا ادم اذا نظر الى بنيه الذين يدخلون الجنة ضحك وسعد بهم اذا نظر - [00:16:25](#)
الى الاسوده التي عن شماله بكى وهم اولاده يعني بكى لانهم يدخلون النار. طيب ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء [00:16:51](#)

قال فاستفتح فيقال من جبريل ومن معك؟ محمد او قد ارسل اليه؟ نعم مرحبا به فلنعم المجيء جاء. تمام هذا كلام متكرر في صعود النبي صلى الله عليه وسلم عند كل سماء. طيب اذا السماء [00:17:09](#)

كان فيها ابناء الخالة من ابن الخالة سيدنا يحيى ومن مش سامع. لـ عيسى. عيسى يحيى وعيسى نعم. ابن الخالة سيدنا يحيى وسيدنا عيسى ابن مريم تمام يعني استفتح سلموا عليه مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء [00:17:26](#)

كان فيها مين سيدنا لا لا قال اذا فيها سيدنا يوسف عليه السلام ووصفه النبي فقالوا واوتي شطر الحسن طبعا سيدنا يوسف رجل مشهور بالجمال وادل دليل على ذلك قول الله تعالى - [00:17:58](#)

ولا تخرج فلما رأينا اكبarnه وقطعن ايديهم. لك ان تعرف يعني مدى الحصن الذي كان فيه سيدنا يوسف. طيب فرحب بالنبي [00:18:27](#)

صلى الله عليه وسلم ثم عرج به الى السماء الرابعة. طيب السماء الرابعة كان فيها مين - [00:18:44](#)
سيدنا ادريس آ عليه السلام واستدل النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره بقوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا في السماء الرابعة. طيب ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء الخامسة. السماء الخامسة كان فيها - [00:18:44](#)

لا سيدنا. لا اذا فيها سيدنا هارون عليه السلام سيدنا هارون كان في السماء الخامسة. طيب السماء السادسة سيدنا موسى عليه [00:19:05](#)

السلام جميل طيب سيدنا موسى طبعا له مع نبينا قصة. سيدنا موسى سلم على النبي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح [00:19:35](#)
فلما جاوزه النبي بكى قيل وما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما ارسل بعدي يدخل الجنة من امته اكتر مما يدخلها من امتي. طبعا كلمة

غلام هنا اذا فيها تنيص وانما طبعا سيدنا محمد اصغر من سيدنا موسى - [00:19:55](#)
تمام؟ طبعا سيدنا موسى سنأتي طبعا نحن اقرب الامم الى سيدنا موسى عليه السلام. لانه سيدنا موسى هو الرسول الاول الذي [00:20:19](#)

صارت له امة ينبغي ان تؤمن به وتعمل بشرعه وكتابه وتجاهد في سبيل الله - [00:20:45](#)
ما قبل سيدنا موسى ذكرنا هذا مرارا ما قبل سيدنا موسى كان النبي يدعو قومه الذين هو حاضر فيهم فينجي الله المؤمنين ويهلك الله الكافرين. تمام لكن سيدنا موسى من بعد ما نجاه الله وقومه من فرعون - [00:20:45](#)

صار القوم صار بنو اسرائيل هم المكلفون بالرسالة انهم المكلفون بالعمل بها وصاروا مطالبين بالجهاد في سبيل الله فاذا استمسكوا بالكتاب وعملوا بذلك نصرهم الله اذا لم يعملا بذلك - [00:21:04](#)

هزموا وغلبوا حتى لو كان اعدائهم من الوثنين تمام؟ فاما موسى هي امة الكتاب امة يجب ان تعمل بالكتاب. طيب في السماء [00:21:28](#)

السابعة وجد سيدنا من سيدنا ابراهيم عليه السلام. وطبعا سيدنا ابراهيم - [00:21:45](#)
آ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت لكم حين وصف الانبياء قال قال عن سيدنا موسى اذا هو رجل ادم طوال كانه من الرجال شنوعة سيدنا موسى يعني رجل ضرب نحيف - [00:21:45](#)

طويل لانه من قبائل شنوعة. قبائل معروفة بقوتها سيدنا عيسى عيسى قال اشبه الناس به عروة ابن مسعود الثقفي. طبعا احنا ما

نعرفش عرب ابن مسعود الثقفي فايه فمش عارفين كده شكل سيدنا عيسى - 00:21:44

قال وووجدت واما ابراهيم فاقرب الناس به شبها صاحبكم. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم تمام؟ فكان مما قاله سيدنا ابراهيم للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقر امتك مني السلام - 00:22:01

وعلى النبي وعلى الله ابراهيم السلام وخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء سيدنا ابراهيم يشوقنا الى الجنة. قال وخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء. وانها قيungan وان - 00:22:21

رأسها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر طيب هنا توقف كثير من العلماء عند يعني لماذا التقى النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الانبياء على وجه التحديد - 00:22:41

الانبياء المذكورين في القرآن خمسة وعشريننبي لكن النبي هنا لقي كم سبعة تمام طيب اشمعنى السبعة دول من الخمسة وعشرين اه تمام. تمانية تمام ما شاء الله. بارك الله فيك - 00:23:02

طيب فلماذا هؤلاء الثمانية فهنا طبعا يعني اختلفت انتظار العلماء. هذه من المواطن التي تلتمس فيها الحكمة وآ يعني مما يقال في هذا مما يستملحه العلماء يعني في في الحكمة في لقيا هؤلاء الانبياء على وجه التحديد - 00:23:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي اشباوه من الانبياء يعني لقي الانبياء الذين سيلقى في طريقه وفي حياته وفي دعوته مثلما لقي هؤلاء الانبياء تمام؟ فمثلا قالوا ان ادم خرج من السماء - 00:23:44

وخرج من الجنة ونزل الى الارض وشبيه هذا في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم خروجه من من من مكة الى المدينة نعم آتعرفون آ قصيدة ابن القيم المشهورة فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى - 00:24:07

يعني كما اخرج ادم من موطنها الاول اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من موطنها الاول. طيب طيب يحيى وعيسى عليهم السلام وجه الشبه بينهما وبين نبينا صلى الله عليه وسلم ان كلها هذين النبيين - 00:24:29

لقيا الاذى من اليهود ونبينا صلى الله عليه وسلم سيلقى بعد قليل حين يذهب الى المدينة الاذى من اليهود. بل كلها هذين قتلهمما يعني حاولوا قتلهمما قتلوا يحيى وحاولوا قتل - 00:24:48

عيسى عليه السلام واليهود كذلك تعددت محاولاتهم لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. وانت تعرفون آ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل هل يشكو من اثر السم الذي اكله في الشاة - 00:25:09

حتى موته. ولذلك قالها هذا اوان انقطاع ابهري يعني كان هذا السم له نصيب في موت النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقال عن نبينا الشهيد بهذا المعنى تمام؟ ولذلك يقال عنه الشهيد. طبعا وهذه معلومة صارت معروفة ببركة سيدنا ابي عبيدة. صاحب غزه - 00:25:29

وهو يصلي على نبينا المجاهد الشهيد تمام طيب اذا ورفعناه مكانا علينا احنا في السماء اه يوسف الاول السماء الثالثة فيها يوسف ما وجه الشبه بين سيدنا يوسف وبين نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

اه انه لقي الاذى من قومه واخوتي ونبينا صلى الله عليه وسلم ايضا لقي الاذى من قومه ومن ابناء عمومته تمام وكان عمه ابو لهب من اشد الناس عليه فهو لقي سيدنا يوسف بهذا الشبه. طيب السماء الرابعة وفيها ادريس عليه السلام. طبعا قصة ادريس غير معروفة. ولذلك نستبق القول - 00:26:17

ما يعني توجيه العلماء لهذا اللقاء قول الله تبارك وتعالى ورفعناه مكانا علينا ونبينا صلى الله عليه وسلم سيلفه في هذه الدنيا ارفع الاماكن وانه في حياته في حياته - 00:26:45

سيؤسس دولة كبيرة وسيخاطب الملوك وبعد وفاته ستبلغ هذه الامة ما تبلغ الشمس ان الله زوى لي الارض هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت مشرقها ومغاربها ورأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيلف مازوي لي منها - 00:27:01

فالنبي صلى الله عليه وسلم ان في الدنيا او في الآخرة شابه نبي الله ادريس عليه السلام في انه سيكون في رفعة وفي مكان علي. طيب سيدنا هارون سيدنا هارون - 00:27:22

نعم فيه ايضاً مسألة الأذى من اليهود ولكن قالوا بان سيدنا هارون كان من احب الانبياء الى قومه كان من احب الانبياء الى قومه مع انهم في البداية استضعفوه وكادوا يقتلونه - [00:27:42](#)

تمام؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم سيكون ايضاً احب واكرم الانبياء على قومه مع انهم استضعفوه وكادوا دونه حتى خرج من مكة ثم عاد ما تظنون اني فاعل بكم اه قالوا اخا اخ كريم وابن اخ كريم - [00:28:01](#)

وعلشان كده يا جماعة الخير السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب يعجبني قول احد آما مشايخنا وهو يلخص السيرة كان يقول جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - [00:28:23](#)

بلا سيف فقالوا كاهن ساحر شاعر مجنون فلما جاءهم بالقرآن ومعه عشرة الاف سيف قالوا اخ كريم وابن اخ كريم تمام فيعني من مما وجه اليه العلماء في وجه المشابهة بين سيدنا هارون انهم كان احب الانبياء الى قومه من بعد ما استضعفوه - [00:28:42](#)

وكادوا يقتلونه طيب سيدنا موسى ما وجه الشبه بين سيدنا موسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم اه نعم قالوا سيعالج من امته كما عالج موسى من امته حتى انه صلى الله عليه وسلم حين كان يؤذى كان يقول رحم الله اخي موسى فقد اوذى اكثراً منها باكثر من هذا - [00:29:08](#)

فচبر تمام وفي المشابهة ايضاً بينهما ما سيجده من اليهود الى النبىين وجد عنتا من اليهود طيب ابراهيم عليه السلام وجه شبه واضح ها ليس هذا. اي نعم فيها وجه الهجرة نعم - [00:29:41](#)

يعني مش هي دي المكتوبة هي كلامك صح بس مش هي دي اللي مش هي دي اللي انا شفتها. ايوه بارك الله فيك. قال كلامها يعظم البيت كلامها يعظم البيت سيدنا ابراهيم يرفع القواعد من البيت ويؤذن في الناس بالحج. وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيطهر البيت من الاوثان والاصنام - [00:30:12](#)

ويعيد نداء ابراهيم ويستجيب الناس لدینه ويرجعون الى حج بيت الله الحرام على نحو ما كان من دین ابراهيم عليه السلام. تمام؟ طبعاً هذه من الالايم؟ من من الاجتهادات العلماء في يعني تفسير لماذا - [00:30:42](#)

اذا لقى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الانبياء على وجه التحديد. طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الى سدرا المنتهى السدرا عليه السلام لا لم يذكر انه التقى بسيدنا يونس - [00:31:02](#)

ما هو لاجل هذا العلماء اجتهدوا يعني لماذا لم يلتقي بسيدنا نوح؟ مثلاً لماذا لم يلتقي بسيدنا اسماعيل مثلاً؟ وهكذا تمام؟ طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الى سدرا المنتهى. السدرا ما هي السدرا - [00:31:23](#)

السدرا هي شجر نبق. النبق ونسميه في مصر النبق تمام يعني ثمرة لا يمكن وصفها يعني اه نعم. ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لو حد فيكم عارف شجرة النبق كيف شكلها هي اوراقها مدوره. لكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

عن هذه الشجرة ان اوراقها كبيرة كاذان الفيلة تمام وان ثمرتها كقلال هجر قلال هجر. ايه هي قلال هجر آما الجماعة الذين خاضوا في الفقه يعرفون انه قلال هجر هي بمثابة المعيار او المقياس الذي كان يعرفه العرب في ذلك الوقت - [00:32:09](#)

ولذلك مشهور في باب الطهارة من اول ما تدرس الفقه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل الخبث فقلال هجر هذه طبعاً انا لما يعني بحثت عن معاييرها هي تساوي بمقاييسنا الان القلة الواحدة تساوي يعني تحمل ما بين - [00:32:40](#)

تمانين لتر الى مئة وخمسين لتر من الماء فهي ايه؟ قلة كبيرة. هذه هي الثمرة. ثمرة السدر التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم في سدرا المنتهى. والمنتهى قال العلماء هو منتهى ما يخرج به من الارض - [00:33:00](#)

منتهى ما ينزل من السماء وقال بعضهم اليها ينتهي علم كلنبي مرسل وملك مقرب فما ورائها فهو الغيب الذي لا يعلمه الا الله لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى سدرا المنتهى - [00:33:21](#)

طبعاً نحن الان في رحلة سماوية فاخرة رحلة لم تكن لاحد من البشر لا من الاولين ولا من الاخرين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت ثم رفعت الى سدرا المنتهى - [00:33:38](#)

فغشيتها من امر الله ما غشيتها فتغيرت فما احد من خلق الله يستطيع نعتها من حسنها فنحن امام قدر هائل من الجمال لا يمكن وصفه.

ولا يمكن وصفه من من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوتى - [00:33:55](#)

جواب الكلم كان افصح الناس صلى الله عليه وسلم هو الذي قال وغشيتها الوان الوان كثيرة ولما غشيتها من امر الله ما غشيتها تغيرت
فما يستطيع احد من خلق الله نعتها من حسنها - [00:34:22](#)

تمام؟ فطبعا هذا مما وتلا قول الله تعالى اذ يغشى سدرا ما يغشى ما زاغ البصر وما طفى طيب واذا في اصلها احنا دلوقتي عندنا
السدرا زي ما احنا شايفينها الوان الوان كثيرة - [00:34:42](#)

ثم تغيرت الى شكل لا يمكن وصفها ونعرف ان اوراقها مدوره ولكن احجامها كبيرة كاذان الفيلة. ونعرف ان ثمرتها النبق كقلال هجر
يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا في اصلها اربعه انها - [00:34:58](#)

نهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران الظاهران فالنيل والفرات واما النهران الباطنان فنهران في الجنة طبعا ايضا توقف الناس
توقف اهل العلم عند قوله صلى الله عليه وسلم نهراني آآ ظاهران النيل والفرات - [00:35:20](#)

طبعا بالتأكيد يعني النيل احنا شايفين اوله واخره. وكذلك الفرات شايفين اوله واخره. فلذلك ارجح الاقوال فيما ارى ان يكون اصل
الماء اصل ما نزل اصل النيل واصل الفرات هو ما كان من هذه السدرا. والله اعلم - [00:35:47](#)

تمام يلوح لي والله اعلم ان هذا التحديد التحديد من النيل الى الفرات كان هذه الارض ستكون ارض الاسلام وحتى اذا انتزعت بعض
الارض منها في وقت من الاوقات فان هذا بمثابة الشذوذ الطارئ - [00:36:05](#)

ولذلك نحن اذا تبعينا منذ ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم ومنذ ان وصلت الفتوحات الى العراق والى مصر فهذه المنطقة منطقه
اسلامية صرفة لم يتغير فيها الاسلام. صحيح جاء الصليبيون بعض الوقت. صحيح موجود الان اسرائيل. لكن كل هذا بمثابة - [00:36:27](#)

الشذوذ الطارئ طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع لي البيت المعمور والبيت المعمور هو نظير الكعبة في الارض هو بيت الله
في السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون ابدا فنحن ايضا امام مشهد من المشاهد التي تستعصي على الخيال بيت
يدخله كل يوم سبعون الفا لا يخرجون منه ابدا - [00:37:10](#)

يعني لو حسبناكم يوم احنا دلوقتي الف ربعمية ستة واربعين نضرب في تلتمية خمسة وستين نضرب في سبعين الف هؤلاء الذين
دخلوا منذ يعني رآهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا. نتكلم فيه اعداد ضخمة يعني الله وهذا سبحان الله - [00:37:31](#)
ومما يملأ القلب بعظمته الله تبارك وتعالى وقد قال ربنا تبارك وتعالى والسماء بنينها بايد وانا لموسعون. انا اتذكر آآ يعني
قبل اربعين سنة من الان قبل اربعين سنة من الان - [00:37:50](#)

كنا في رحلة مع احد الاصدقاء ممن كان يهوى الفلك وعلوم الفلك المهم فكان من المعلومات التي ثبتت في ذهني منذ ذلك الوقت انه
قال الكلام ده من اربعين سنة - [00:38:12](#)

الفين وعشرة قال الان حجم المدرك من الكون حجم المدرك من الكون تلتاشر ملبار سنه ضوئية تلتاشر ملبار سنه ضوئية. يعني
ايه؟ يعني لو كان لدينا صاروخ يسير بسرعة الضوء - [00:38:25](#)

فانتقلنا من اول الكون الى اخره الحادة اللي احنا عارفينها دي فمحاجين تلتاشر ملبار سنه طبعا شيعه مهيب ثم رزقني الله بسيف
الدين مهمتهم بالفلك فقال لي معلومة اخرى. كم دلوقتي - [00:38:51](#)

ثلاثة وكم اه الان وصلوا ثلاثة وتسعين مليار سنه ضوئية يعني اخر المعلومات التي قرأنها ثلاثة وتسعين مليار سنه ضوئية يعني اذا
كان لديك صاروخ يسير بسرعة الضوء طبعا هذا مستحيل. الضوء سرعته تلتميت الف كيلو متر في الثانية الواحدة - [00:39:13](#)

تلتميت الف كيلو متر في الثانية الواحدة فلان الكون شاسع فالناس يستخدمون هذه السرعة في قياس المسافات فتخيل لو عندك
صاروخ يسير بسرعة الضوء محتاج ثلاثة وتسعين مليار سنه فكيف بالذى خلق هذا كله - [00:39:36](#)

سبحان الله اه ده ما يعني قرأته قريبا احد العلماء وهو يقول الانسان موجود في تلك البقعة اللانهائية الواقعه بين اكثرا آآ الامور حجما

واكثرها تناهيا في الصغر يعني الانسان موجود في بقعة - 00:40:01

في شريط خفيف كده بين اكتر الاشياء ضخامة واتساعا وكبرا وبين اكتر الاشياء تناهيا في الصغر انت حين تتغل في المادة وفي الخلية وفي الذرة وفي البروتون انت تصل الى مقاييس يعني ضعيفة ضعيفة ضعيفة للغاية - 00:40:30

كذلك فسبحان الله رب العالمين يعني هذه من الامور التي اه تملا القلب بجلال الله تبارك وتعالى ولذلك قال ربنا وما قدروا الله حق قدره ولذلك قال ربنا انما يخشى الله من عباده - 00:40:55

العلماء العلماء هم اقدر الناس على تصور هذه الامور المتناهية في الكبر او المتناهية في الصغر. طيب ثم عرج بي يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف القلام - 00:41:14

صريف القلام يعني صوت القلام وهي تكتب قال ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة في كل يوم احنا كده في ذروة رحلة المراج طيب رجع النبي صلى الله عليه وسلم. قال فرجعت - 00:41:35

فمررت على مفروض يمر على مين في السماء السابعة في من ابراهيم السماء السادسة اه قال فمررت على موسى سيدنا موسى او قله قال بما امرك ربك قال فرض على في كل يوم خمسين صلاة - 00:41:56

طبعا سيدنا موسى رجل خبير صاحب تجربة تمام؟ قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة تمام؟ في رواية اخرى قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فانهم قوم ضعفاء ابدانهم. وابصارهم - 00:42:19

اسمعوهم طبعا احنا عارفين البشر بشكل عام يتناقصون حجما وقوه اه يعني في رحلة الزمن وكذلك تتناقص اعمارهم فسيدنا موسى قال انهم ضعفاء. يعني ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة - 00:42:53

هنا انتبهي يا جنى هنا انتبهوا معي وهذه من الامور التي نؤكد انها من علامات ان رحلة الاسراء والمعراج كانت رحلة التهيئة للدولة الاسلامية ولزعامة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:19

موسى هنا لم يذكر ما عاناه من فرعون. ذكر ما عاناه من منبني اسرائيل من امته من امته الذين امرهم ان يعبدوا الله وان يقوموا بالواجبات وان يقيموا الشريعة - 00:43:38

فاتبعوه تمام؟ ولذلك تثبت بعض الروايات في الصحيحين واظنها رواية مسلم قال فاني قد امرتبني اسرائيل باقل من هذا فضعفوا عنه فتركوه يبقى هنا سيدنا موسى يحدث النبي عن العنت الذي سيجده من - 00:43:56

من قومه مش من الكفار تمام طيب فعاد النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني فالتفت الى جبريل كانه يستشيره فقال جبريل اشار جبريل ان ان شئت فذهب الى ربه وسؤاله التخفيف. فوضع عنه عشراء صاروا - 00:44:19

اربعين رجع سيدنا موسى واقف مهتم بالموضوع ولذلك فضلاته من فضل سيدنا يعني هذا موقف نحن المسلمين يجب ان لا ننساه ابدا سيدنا موسى احنا دلوقتي الناس يعني ايه مش مش الناس كلنا احيانا نكسل عن الصلوات ما بالك لو كانوا خمسين ولا اربعين ولا تلاتين - 00:44:44

يعني الحمد لله ان رحمنا الله بسیدنا موسى. فسیدنا موسى ها ماما فعلت؟ قال حط عني عشرة. قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة - 00:45:07

فضل النبي بين سيدنا موسى وبين رب تبارك وتعالى حتى يضع عنه عشراء عشراء حتى وصلوا الى ايه الى خمس صلوات سيدنا موسى قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:45:23

اه حتى الخامسة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت ربى حتى استحييت ولكنني ارضى واسلم. فنادي منادي ان خفت على عبادي. وهن خمس وخمسون يعني خمس في العدد وخمسون في الاجر وزادت رواية مسلم - 00:45:41

قال الله تبارك وتعالى ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بها فعملها كتبت له عشر حسناً ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بها فعملها كتبت له سيئة واحدة - 00:46:07

من التعليقات العظيمة للامام آآ النووي رحمة الله قال وتأمل في قوله سيئة واحدة وحسنة كاملة يعني شوف الله تبارك وتعالى يحفزك

على الحسنات فلما جاءت ذكر الحسنة قال حسنة كاملة - 00:46:32

ما قالش حسنة واحدة فلما جاء ذكر السيئة قال سيئة كاملة فكان الله تبارك قال يعني وفي هذا من لطيف من لطف الله ورحمته بعباده. تبارك وتعالى - 00:46:55

تمام؟ اذا صاروا لكم؟ خمس صلوات. طيب طبعا هنا كما ذكرت لكم انه سيدنا موسى اه كان يعني كان من اسباب رحمة الله بنا في هذا التخفيف ومن هنا نفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:14

لما ذهب الى المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء وقالوا هذا يوم مبارك نجى الله فيه موسى فقال النبي نحن اولى بموسى منهم وهذا ما يجب ان يكون راسخا في صدورنا نحن المسلمين - 00:47:48

نعم نحن اولى بموسى منهم ونحن احق بموسى منهم ونحن احب لموسى منهم. وسيدنا موسى لانه كان نبيا على يا قوم على قوم ببني اسرائيل فالله تبارك وتعالى اكثرا من ذكر قصة سيدنا موسى لنا في القرآن - 00:48:06

وبعض مشايخنا كان يقول يعني كان يسألنا لماذا ذكر موسى في القرآن اكثرا الانبياء لماذا يا مولانا كان يقول لانه عانى من امرين هما سيكونان معاناة المسلمين الفراعين واليهود وسيدنا موسى نصف حياته الاول يعاني من - 00:48:25

الفراعين يعني يواجه الطغيان ويواجه الاستبداد. ونص حياته الثاني اه ونحن قد اجتمعوا علينا الان. اليهود والفراعين الان يد واحدة على امة النبي صلى الله عليه وسلم. حلم واحد جسد واحد - 00:48:50

تمام فلذلك كثرة ما ذكر عن سيدنا موسى في القرآن الكريم تثير لنا طريقنا نحن في حياتنا المعاصرة يعني انت حين تتأمل في حوار سيدنا موسى مع فرعون وفي الآيات التي بذلها لفرعون وفي موقف فرعون منه. السحرة التعذيب - 00:49:10

الاضطهاد والنص حياة الثاني وانت ترى الشخصية اليهودية وكيف الشخصية اليهودية تراوغ هذا النبي يعني سيدنا موسى بعد كل حياته قال ربى اني لا املك الا نفسي واحي متصورنبي من اولي العزم من الرسل. متصور كيف كان حاله مع اليهود - 00:49:32
لا املك الا نفسي واحي قوم لا امل فيهم. لا امل فيهم ولو كان فيهم امل لكان آآ يعني احق الناس ان يرى هذا هونبي الله موسى عليه السلام - 00:50:01

فلذلك التوقف والتأمل مع مع قصة سيدنا موسى مهم للغاية. على كل حال هنا طبعا نحن نتذكر رحمة سيدنا موسى بنا ونتذكر كذلك رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بنا - 00:50:19

يعني انت تعرفون يا جماعة اشد شيء على الانسان الحبي ان يطلب. صح؟ الانسان الحبي اشد شيء عليه ان يطلب ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس حياء حتى قيل كان اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:50:36

فكأن نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا في رجوعه الى ربه وسؤاله التخفيف ورجوعه مرة اخرى ورجوعه مرة اخرى فهذا ايضا من يعني من مصدقات قول الله تبارك وتعالى عن نبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:50:55

هنا لابد من التوقف مع مسألة مهمة وهي ان الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت في السماء الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت السماء كل العبادات الاخرى كل الشرائع كل التكاليف - 00:51:13

نزل بها الوحي الى الارض اما الصلاة فقد ذهب النبي الى السماء لكي يتلقى هذا الامر وهذا يا جماعة الخير يدلكم على عظم شأن الصلاة ولذلك الصلاة هي العبادة الوحيدة التي اختلف في العلماء في تاركها - 00:51:33

تارك الصلاة كسلا كسلا مش جحودا اتفاق ان هو كافر يعني الذي يستهين بالصلاه ويتجحد انها فرض هذا بالاجماع كافر لكن الذي تركها كسلا هذا الذي اختلف فيه العلماء - 00:51:55

وبعض العلماء يقولون كافر وبعض العلماء يقولون فاسق بقية العبادات ليس فيها هذا الخلاف بقية العبادات ليس فيها هذا الخلاف. الانسان اذا امن باصل الفريضة واعترف بتقصيره فلا يحكم عليه بالكفر. يحكم عليه بالكفر اذا جحدها - 00:52:14

لكن اذا تركها كسلا تقصيرا ذنبا لا يحكم عليه بالكفر طيب هو طبعا يعني دل على هذا نصوص لان العلماء يعني مش هيخترعوا من عند انفسهم كقوله صلى الله عليه وسلم - 00:52:37

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة يعني الصلاة باب بين المسلمين وبين الكافرين اللي عايز يكفر يترك الصلاة - 00:52:52

قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلاة كانت له نورا ونجاة وبرهانا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة - 00:53:14

وحشر يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف هذا الحشر مع ائمة الكفر مما يقوى قول الذين قالوا انه يكفر وللامام ابن القيم عبارة لطيفة هنا قال فمن شغلته عن الصلاة رياسته وملكه حشر مع فرعون - 00:53:35

ومن شغلته عن الصلاة وزارته حشر مع هامان. ومن شغلته عن الصلاة امواله حشر مع ومن شغلته عن الصلاة تجارتة حشر مع ابي بن خلف القصد انه الحشر مع ائمة الكفر هنا يعني سمعت من بعض يعني اخوانا من طلبة العلم استدلال لطيف - 00:54:03

ايضا على هذه المسألة وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث حين سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم ترى من امتك؟ يعني يوم القيمة - 00:54:30

قال انهم يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء. الغرة هي البياض في جبهة الفرس يعني الفرس المحجل هو الذي قوائمه بيضاء. يعني الغرة هي البياض في الجبهة تمام؟ والفرص المحجل هو الذي بياضه في قوائمه - 00:54:43

فالنبي يقول عن امته الذين سيعرفهم يوم القيمة انهم يأتون يوم القيمة وكأنه في وجوههم نور وفي اطرافهم نور من اثر الوضوء يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء فصاحبنا هذا ادرج هذا الحديث في ادلة من - 00:55:07

يقولون بکفر تارک الصلاة لانه لا يتوضأ فكذلك فکأنما ليس من الامة. طبعا بعض العلماء ذكر انهم يعني انهم من الفسق وحمل الفاظ الكفر الواردة في الروايات على انه من الكفر دون الكفر وهو مما يراد احيانا. وهذه مسألة فقهية يعني لا نتعرض لها الان - 00:55:27

لكن الخلاصة انه الصلاة هي الفريضة الوحيدة العبادة الوحيدة التكليف الوحيدة التشريعية الوحيدة الذي فرض في السماء وهو اخر ما يذهب من هذه الامة وذلك في قول الله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:47

لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة عروة. هم فكلما نقضت عروة تشبت الناس بالتي تلتها فاولها نقدا الحكم يعني اول ما سيدخل عليه اول ما سيدخل الخل في الامة الاسلامية فيه هو - 00:56:08

الحكم النظام السياسي وآخرها نقضا الصلاة فانت تعرف انه الصلاة ستظل علامه الامة الاسلامية ستظل علامه المسلم اخر علامات المسلمين انه يصلي تمام فيعني هذا امر لا بد من التنبه له - 00:56:28

ويعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنانه ها حديث معاذ المشهور قال رأس الامر الاسلام عموده وزير الجهاد في سبيل الله. فلذلك استدلوا ايضا بان من هدم عمود الامر - 00:56:51

لم يقم له شيء وهي الصلاة طيب هنا في هذه الرحلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم مشاهد من الجنة والنار. وهذه المشاهد من الجنية والنار من من الامور الصحيحة التي وردت فيها - 00:57:10

اولا ما جاء في القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى الشجرة الملعونة في القرآن. وفي البخاري يعني ابن عباس رضي الله - 00:57:27

او عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الشجرة رأى عين ما هي الشجرة الملعونة شجرة الزقوم نعم وشجرة الزقوم وصفها لنا ربنا تبارك وتعالى في سورة الصافات فقال - 00:57:44

انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها فما يلهمون منها البطون وطبعا انتم تشهدون الواحد اذا اراد ان يرتاح او ان يرى مشهدا جميلا فانه ينظر في الشجر - 00:58:03

فما بالك لو كانت الشجرة طلعوها لانه رؤوس الشياطين وانك تأكل منها حتى تملأ منها البطون تمام فهذا مما رأه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك مما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي ربى مررت بقوم لهم اظفار - 00:58:28

من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم تمام لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وظهورهم وهذا عذابهم فقلت من هؤلاء يا

جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم هؤلاء اهل المقاهمي واهل الجروبات - 00:58:50

اهل المجالس نسأل الله تبارك وتعالى ان يعافينا واياكم هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي بناس تقرض شفاههم بمقاريس من نار - 00:59:25

مقاريس من نار. يعني خلينا نقول مقاريس من حديد. شف كيف تقرض الشفاه بمقاريس من لا من حديد بل من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا - 00:59:53

كانوا يأمرن الناس بالبر وينسون انفسهم دول جماعة الدعاة والوعاظ والخطباء واللي بيدوا دروس اسأل الله ان يعيذنا واياكم وقد ذكر لهؤلاء عذاب اخر في حديث اخر وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يؤتى بالرجل - 01:00:14

فيدور في النار كما يدور كما تدور الرحى حتى تندلق اقطاب بطنه امعاء فيقول اهل النار يا هذا الم تكن تأمرنا بالمعروف وتهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - 01:00:44

وهذا امر مما يعني يشتد غضب الله منه وهو في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا - 01:01:10

فهؤلاء رأهم النبي صلى الله عليه وسلم تقرض شفاههم بمقاريس من نار طيب وعند الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر في النار فرأى اقواما يأكلون الجيف. في الجيف الجث - 01:01:31

الجثث المنتنة فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس لهم عذاب اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم ولهم عذاب اخر انهم يأكلون من الجيف ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وصفه سبحانه الله بهذا الوصف. قال -

01:01:54

رجلا احمر ازرق جعد شعثا يعني طبعا وصف اه يعني مرعب شوية احمر ازرق اجدد الشعر شعثا مفرقه وقال من هذا يا جبريل؟ قال هذا الذي عقر الناقة ناقة من - 01:02:24

اه لا قسموت معجزة سمود يا احباب من اشد المعجزات وضوها واثرا يعني لك ان تتخيل لك ان تتخيل قوم طلبو من النبي معجزة فالمعجزة خرجت لهم من صخرة يعني صخرة انشقت - 01:02:51

وخرجت منها ناقة او خرجت من وراء صخرة. تمام؟ كلها واحد. المهم وجدت امامهم ناقة هذه الناقة تأتيهم باللبن اه يوما ويوما تمام ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب يعني هي تأخذ وتشرب الماء يوما وتعطىهم اللبن وتترك الماء لهم اليوم - 01:03:21

طيب بمقاييس الایمان بمقاييس العقل اذا صالح النبي الله يعني نبي معجزة انت تراها رأي العين ما فيها شك طيب حتى لو لم تكن مؤمنا بمقاييس المادية النفعية البراجماتية - 01:03:52

المفروض هذه الناقة سروة قومية صح ولا لا يعني ينبغي حتى لو لم تؤمن بنبي الله صالح ان تحافظ على هذه الناقة حفاظك على ايه؟ الكنز الذي رأيته لكن وجود الناقة - 01:04:19

دليل حارق لاهب مزعج لمن لا يريد ان يؤمن بنبي الله ما هو طول ما الناقة دي موجودة تخبرك انك على باطل مش لافي ميه. ماشي طالما هذه الناقة موجودة - 01:04:42

تخبرك انك على باطل فلذلك وجود الناقة شيء مزعج شيء حارق شيء لا يحتمل يا جماعة الخير كثير من الناس واعوذ بالله ان اكون او تكون منهم كثير من الناس يعرف الحق - 01:05:04

ويحرف عنه هذا هو المصير هذا هو المصير الذي يريد ان ينحرف عن الحق. مهما تمثل له الحق معجزة فانه لا يؤمن ولكن يسعى في اخفاء هذه المعجزة النفس البشرية اذا لم تظهر على الحق - 01:05:28

تحول الى شيطان تحول الى شيطان هذا شيء يعني يجب يجب ان يراقب كل انسان منا نفسه لكي يتعرف على هذه النفس التي تراوغ وتحاول ان تحرف عن الحق. وتحاول ان تلتمس لنفسها الاعذار والمبررات والتأويل. لانه هذا - 01:05:59

بعد قليل الى رفض الحق الصريح قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة من عقوبة الله تبارك وتعالى لمن

ينحرفون عن الحق انه يختم على قلوبهم - 01:06:25

افرأيت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم عارف لما اضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن
يهدى من بعد الله الانسان لما يترك لنفسه - 01:06:48

مساحة لكي ترفض الحق وتحرف عنه هذه المساحة تزيد وتعاظم حتى تصير الى هذا الوضع الذي نتكلم فيه. مهما جاءت المعجزات
فالنفس تلتمس السبيل الى رفضها هؤلاء قوم سمو عقر الناقة - 01:07:14

لماذا عقوبها مع انها حتى بمنطق الماديين مفيدة لأن وجودها دليل على انهم على باطل. كلما وجدت كان ذلك دليلا على انه على
باطل وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا - 01:07:35

الباطل لا يطيق الحق وجود الحق لا يطيقه الباطل فهذا هذه من مسارب النفس الخفية التي ينبغي ان ننتبه اليها. ولذلك انتم تجدون
الآن كثير من الطغاة ومن المجرمين ومن السفاحين تجده في السبعين من عمره وفي الثمانين من عمره وفي الستين من عمره
وبعضهم عمل - 01:07:58

قلب مفتوح وكاد يموت ثم نجى ويرجع الى ما كان عليه لانه الانسان اذا تعود رفض الحق تعود اتباع الهوى انتهى. ختم الله على قلبه
ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 01:08:26

ونذرهم في طفلياتهم يعمهون وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلب كعرض الحصير عودا عودا
فايما قلب اشريبيها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 01:08:50

حتى تصير على قلبيين ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض واه شف بقى المصير واسود مربادا كالكوز مجخيا
زي الكوبية ايه؟ المكافية المقلوبة يدخل فيها شيء - 01:09:10

كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه ولذلك هؤلاء الذين يرفضون الحق تجدهم وقد قالوا و قالوا ربنا
عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب طب ده طلب ناس عاقلين - 01:09:40

واحد بيقول يا رب هات لي العذاب قبل يوم الحساب ده كلام ناس عاقلين يعني الطمس الطمس وقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك يا نهار فامطر علينا حجارة من السماء - 01:10:08

او ائتنا بعذاب اليم الانسان حين يختم عليه يصير يعني يرتكب ما لم يكن يتوقع وما لا يكون في عقلي عاقل. طيب و ماما رأه النبي
صلى الله عليه وسلم في الجنة - 01:10:28

قال بينما انا اسير في الجنة على نهر حافاته قباب اللؤلؤ مجوفا يعني لك ان تتخيل نهر عظيم في الجنة وشكل الشاليه يعني
بمصطلحنا المعاصر هي لؤلؤة مجوفة. يعني هذا شكل الخيام - 01:10:51

والاماكن الموجودة على حافاته قال وعليه قصر من لؤلؤ وزبرجد. فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الكوثر فضررت فيه ببدي فاذا
طينته المسك الاظفر. واذا ردراده اللؤلؤ الرضاد الحصى - 01:11:12

طينته المسك الاذفر اللؤلؤ طيب و ماما رأه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في هذه الليلة وهذا رواه الامام احمد بسند حسن عن ابن
عباس رضي الله عنهم قال بينما انا اسير اذ - 01:11:32

جاءت ريح طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟ فقال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها فقال النبي وما شأنها فحكى
له سيدنا جبريل قصة ماشطة بنت فرعون ماشطة بنت فرعون - 01:11:52

المرأة التي تمشط شعر ابنة فرعون قالت بينما هي تمشط شعرها وقع منها المشط فذهبت تأخذه فقالت بسم الله ابنة فرعون
ابي قالت لا بل ربي ورب ابيك. الله - 01:12:16

قالت ساخبره وفي رواية الخبره يعني بمعنى الاستفهام او التهديد يعني اخبره ابلغ عنك قالت نعم فجاء فرعون طيب سمع فرعون ما
يسوؤه فماذا فعل جاء ببقرة من نحاس تمثال - 01:12:39

ووضع فيه الزيت المغلي وجاء باولادها وصار يلقيهم امامها في الزيت المغلي عذاب رهيب عذاب رهيب مع ان فرعون لو تركها كان

حد هياخد باله مين يعرف ماشطة بنت فرعون - 01:13:03

مین یعرف حد مین دلوقتی یعرف من الكواifer بتاعة ابنة الرئيس او الملك؟ مین مین واخد باله من الموضوع ولكن فرعون هدمت في نفسه الوهیته هدمت في نفسه يعني جبروته وطاغوته - 01:13:28

ولم یجي لکی یعذبها هي ویلقيها في النار. لأ بل القى اولادها امامها لکی ترجع وهي ثابتة حتى جاؤوا يأخذون رضيعها الذي على صدرها قال فکأنها تقاعست فانطق الله لها الولد وقال يا اماه - 01:13:54

اقدمي فعذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة والقى امامها ثم القيت بعده فهذا مما رأه النبي صلی الله عليه وسلم في ليلة الاسراء وكذلك عند احمد عن ابن عباس بسند صحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم رأى الدجال - 01:14:17

وقال رأيته اقمر. اقمر يعني ابيض شديد البياض هجانا يعني ابيض صيلمانا يعني عظيم الجنة احدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري اعور رأه النبي صلی الله عليه وسلم في هذه الليلة وفي هذه الليلة - 01:14:41

كانت المرة الثانية والأخيرة التي رأى فيها النبي صلی الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته الملائكية نحن زكرنا للمرة الاولى التي رأه فيها كانت المرة الثانية من الوحي عند عندما فتر الوحي - 01:15:07

وذهب النبي صلی الله عليه وسلم فیعني عند الغار يتلمس ان يرجع اليه قال فرجاني وهو يغطي ما بين السماء والارض فجئت. هذه هي المرة الثانية التي رأه فيها النبي صلی الله عليه وسلم. نقل وصفه سيدنا عبدالله بن مسعود قال له ست - 01:15:25

مئة جناح يسد ما بين السماء والارض. في هيئته الملائكية تمام وهو المعنى بقول الله تعالى في سورة التكوير ولقد رأه بالافق المبين وهو المعنى بقوله تعالى في سورة في سورة النجم - 01:15:47

ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فهذا من مشاهد النبي صلی الله عليه وسلم في ليلة الاسراء. طبعا كلما نتكلم عن الاسراء يأتي السؤال الكبير هل رأى النبي صلی الله عليه وسلم ربه - 01:16:10

تبارك وتعالى الذي عليه العلماء ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يرى ربه وعائشة رضي الله عنها كانت اول من شرحت هذا وقالت اين انت من قوله تعالى وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيانا او من وراء حجاب. هذه في ردها على مسروق - 01:16:31

من التابعين او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وفي الحديث الذي يرويه ابو ذر قال النبي صلی الله عليه وسلم نور انا اراه. يعني نور كيف اراه وفي رواية اخرى رأيت نورا يعني لم ارى الا النور - 01:16:57

تمام؟ اما رؤية الله تبارك وتعالى فكما قالت عائشة ايضا وابن انت من قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار طيب على كل حال هذه من المشاهد. على كل حال الان طبعا نرى هذه الرحلة السماوية الفاخرة - 01:17:17

وبهذه المشاهد يتحقق ما قال الله تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا وقوله تعالى في سورة النجم - 01:17:39

لقد رأى من ايات ربه الكبرى تمام هنا طبعا يعني لك ان تتصور نبينا صلی الله عليه وسلم بعد هذه الرحلة التي رأى فيها يعني ايات من ملکوت السماوات والارض ومن غيب السماوات والارض - 01:17:57

يعني كيف يكون حال النبي صلی الله عليه وسلم وهو ممتلى انشراحها وایمانا ویقینا وثباتا ونورا وهدی واطمئنانا ولكن كالعادة وكما قلنا لا يكتمل للنبي صلی الله عليه وسلم فرح - 01:18:18

في اليوم التالي لليلة الاسراء قال النبي صلی الله عليه وسلم خليني آآاتي لكم بالنص اه قال هذا بسند صحيح عند احمد عن ابن عباس قال النبي صلی الله عليه وسلم - 01:18:39

لما كان ليلة اسرى بي واصبحت بمكة فظعت بامری وعرفت ان الناس مكذبیا قال قال ابن عباس فقد معتزا حزينا احنا دلوقتی امام مهمة تانية هي مهمة کیف یخبر قریشا عن هذا الامر - 01:18:57

في هنا يعني امر حقيقة لم اره مكتوبا قبل ذلك فهذا يعني هذه خاطرة من عندي هاي من کيسی فيعني ايه يمكن حذفها من اذهانکم بسهولة يعني سبحان الله اتصور حين المقارنة بين سيدنا موسى وبين نبينا صلی الله عليه وسلم - 01:19:27

يعني انت ترى ان ارسال سيدنا موسى بدأ بالمعجزة ارسال سيدنا موسى بدأ بالمعجزة طيب البشمهندس يشير الي بانتهاء الوقت
الحمد لله ان ظللت مقتنعا بها احكيها لكم ان شاء الله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - [01:19:53](#) -
وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [01:20:19](#) -